

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : المناهج السياقية

ماستر 1 السداسي الأول

تخصص: النقد الحديث والمعاصر

إعداد : أ.د محمد ملياني

العام الجامعي 2025/2024

محاضرات في المناهج السياقية

المنهج الاجتماعي

المحاضرة الثانية عشرة: رواد المنهج الاجتماعي

رواد المنهج الاجتماعي

1.كارل ماركس (1818-1883) وفريدريك إنجلز (1820-1895)

- يعتبران الأساس الفلسفي للنقد الاجتماعي من خلال نظريتهما في المادية التاريخية، حيث يؤكدان أن الأدب يعكس الصراع الطبقي في المجتمع.
- أكد أن الأيديولوجيا هي العامل الحاسم في تشكيل النصوص الأدبية.

مقولات هامة:

- "ليست أفكار الأفراد هي التي تصنع التاريخ، بل الظروف المادية لحياتهم."
- "الفكر الإنساني هو انعكاس للواقع الاجتماعي والاقتصادي."

2. جورج لوكاتش (1885-1971)

- من أبرز النقاد الماركسيين، ركّز على الرواية كنموذج أدبي يعكس التحولات الاجتماعية.
- يرى أن الشخصيات الروائية تمثل طبقات اجتماعية، وأن التطور الروائي مرتبط بتحولات المجتمع.
- اعتبر أن الرواية الواقعية هي الأكثر قدرة على تقديم وعي اجتماعي نقدي.

مقولة هامة:

- "الأدب العظيم هو الذي يعبر عن تناقضات المجتمع، ويقدم رؤية نقدية لتحولاته."

3. لوسيان جولدمان (1913-1970)

- مؤسس نظرية البنيوية التكوينية، التي تجمع بين التحليل الاجتماعي والبنيوي للنصوص.
- يرى أن كل عمل أدبي يعكس رؤية للعالم تعبر عن وعي جماعي أو طبقي.

مقولة هامة:

- "ليس الأدب مجرد انعكاس مباشر للمجتمع، بل هو بنية دلالية تكشف عن القيم والأيديولوجيا المسيطرة."

4. أنطونيو غرامشي (1891-1937)

- ركّز على مفهوم الهيمنة الثقافية، وأثر الأيديولوجيا في تشكيل الوعي الأدبي.
- يرى أن الأدب ليس محايداً، بل هو جزء من الصراع الثقافي بين الطبقات الاجتماعية.

مقولة هامة:

- "الأدب والفكر أدوات للهيمنة أو للمقاومة الثقافية."

5. بيير بورديو (1930-2002)

- قدّم مفهوم الحقل الأدبي ورأس المال الثقافي، موضحًا أن الإنتاج الأدبي يخضع للعلاقات الاجتماعية وصراع القوى داخل المجال الثقافي.
- يرى أن الكاتب لا يبدع في فراغ، بل ضمن شبكة من العلاقات الاجتماعية تحدد قيمته الأدبية.

مقولة هامة:

- "المؤسسات الأدبية تساهم في تحديد الذائقة الثقافية وتشكيل القيم الاجتماعية."

ثالثًا: أهم أسس المنهج الاجتماعي

1. الأدب مرآة للمجتمع

- يرى النقاد الاجتماعيون أن الأدب يعكس الواقع الاجتماعي والتاريخي، سواء بوعي من الكاتب أو دون وعي.
- لا يمكن فهم النص الأدبي دون دراسة سياقه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

2. العلاقة بين الأيديولوجيا والأدب

- كل عمل أدبي يحمل في طياته رؤية أيديولوجية تعبر عن مصالح طبقة أو جماعة ما.
- حتى النصوص التي تبدو محايدة تخضع لتحليل يكشف عن قيمها المضمرّة وانحيازاتها الطبقيّة.

3. دور الطبقات الاجتماعية في تشكيل الأدب

- الأدب يعبر عن الصراعات الطبقيّة، فالشعراء والروائيون إما يعبرون عن طبقاتهم أو يقاومونها.
- ظهور أنواع أدبية جديدة غالبًا ما يرتبط بتغيرات في البنية الاجتماعية.

4. الأدب ليس انعكاسًا ميكانيكيًا للواقع

- يرفض النقد الاجتماعي التفسير السطحي الذي يرى أن الأدب مجرد مرآة مباشرة للمجتمع، بل يؤكد أنه يعيد بناء الواقع عبر رؤية إبداعية.
- هنا يظهر الفرق بين "الانعكاس" و"إعادة البناء"، حيث أن الأدب يعيد تشكيل الواقع برؤية خاصة.

5. الوظيفة التغيرية للأدب

- الأدب لا يكتفي بوصف الواقع، بل قد يكون أداة للنقد والتغيير الاجتماعي.
- يرى غرامشي وبورديو أن الأدب يمكن أن يكون أداة للمقاومة الثقافية ضد الأيديولوجيات المسيطرة.